

قال عمرو بن كميل في مدح عمرو بن ذكوان:

يَسْرُكَ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
أَخُو الْجِدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجَالُ وَشَمَّرُوا وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَهْلَاكَ بَاطِلُهُ

★ ★ ★

وقال أحدهم في مدح آل المهلب:

آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا شَرَفًا مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَّا وَلَا كَادًا^(١)
لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ حِدٌ عَنْهُمْ وَخَالِهِمْ بِمَا أَحْكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَمَا حَادَا^(٢)
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا آلُ الْمُهَلَّبِ ذُونَ النَّاسِ أَجْسَادًا

★ ★ ★

وقال زياد الأعجم في مدح عبدالله بن الحشرج:

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ
مَلِكٌ أَغْرُ مُتَوَجِّحٌ ذُو نَائِلٍ لِلْمُعْتَفِينَ يَمِينُهُ لَمْ تَشْنَجِ^(٣)

(١) خُوِّلُوا: ملكوا.

(٢) خَالِهِمْ: تخلّ عنهم.

(٣) النَّائِلُ: العطية. الْمُعْتَفُونَ: المحتاجون. تَشْنَجُ: تتقبض.